مؤشرات الأداء والتطوير المستمر

د. أحمد عكاوي
رئيس وحدة القياس والتقويم
عمادة الجودة
ahmakawy@yahoo.com

ذكرنا في مقال سابق أن عمادة الجودة بجامعة الملك سعود قامت بإعداد مجموعة من مؤشرات قياس الأداء الكمية Quantitative والكيفية Qualitative بغرض تحديد الوضع الراهن للجامعة سواء نقاط التميز والتفوق أو النقاط التي تحتاج إلى تحسين، وقامت أيضا بتحديد مجموعة من الجامعات العالمية ذات السمعة الأكاديمية العالية لاتخاذها كمقارنات مرجعية Benchmarks مما يساعد في تحديد موقع الجامعة من المستويات العالمية المتميزة. ولتفعيل ذلك النظام التقويمي، قامت وحدة القياس والتقويم بإعداد نماذج لجمع البيانات اللازمة لحساب مؤشرات الأداء والتي اشتملت على بيانات طلابية، بحثية، أعداد الموارد البشرية، البنية الأساسية والتجهيزات، المشاركات المجتمعية، البيانات المالية، بيانات الإدارة والتخطيط وغيرها. تم توزيع هذه النماذج باللغتين العربية والانجليزية على الجهات المعنية على مستوى الإدارة المركزية للجامعة وأيضا كليات البنين والبنات وتم تحليل ما جمع من بيانات. دلت نتائج التحليل على أن هناك ثلاثة محاور يمكن تناولها وهي: الجامعة ككل، كليات البنين، كليات البنات. بالنسبة للجامعة، هناك عدد من نقاط التميز والقوة للجامعة والتي جاءت متوافقة وأحيانا متفوقة على نظيراتها من مستويات المقارنة العالمية واهم هذه النقاط: النسبة المرضية من أعداد الطلاب إلى أعداد أعضاء هيئة التدريس، تميز الجامعة بعدد وفير من أعضاء هيئة التدريس الأجانب، ارتفاع درجة الوعي برؤية ورسالة وقيم وأهداف الجامعة، ارتفاع ما ينفق على الجوانب الأكاديمية من إجمالي الميزانية، انخفاض نسبة انسحاب الطلاب من الجامعة. كما دل التحليل أيضا على أن هناك بعض التحديات التي علينا أن نهتم بها ونتغلب على الصعاب الخاصة بها مثل نسبة التخرج في الموعد المقر، نسبة النجاح لطلاب السنوات التمهيدية/الأولى، نسبة طلاب الدراسات العليا إلى إجمالي عدد الطلاب، نسبة الطلاب الأجانب. لذلك قامت عمادة الجودة باقتراح عدد من المشروعات التطويرية التي ستدعم وتحسن الأداء بناء على نتائج المؤشرات التي تم حسابها ولعل ذلك خطوة جيدة في طريق التطوير المستمر. وفي مقالات لاحقة سيتم استكمال ما يتعلق بمؤشرات أداء كليات البنين والبنات.